

محمد سيد حاج - المؤمن للمؤمن كالبنيان - #إشارات

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه اجمعين. احيي مستمعينا الكرام عبر اذاعة في برنامج اشارات والغرض منه ان نبين الطريق لانفسنا وان نسير سيرا حثيثا وصحيحا - [00:00:00](#)

نحو ما ينفعنا في ديننا ودنيانا وفي اولانا واخرانا وحديثنا اليوم عن موضوع مهم يرتبط بالسلوك وبالعادة وبالاعراف حديث يرتبط عن التآلف وعن التأخي وعن التعاون حديث يرتبط عن المروءات - [00:00:22](#)

وعن مكارم الاخلاق وعن نبيل الخصال وعن جميل الصفات وعن السعي الحثيث لاسعاد الآخرين. الانسان مدني بطبعه. لا يمكن ان يعيش منعزلا ولا بد ان يعيش في اطار مجموعة تبدأ بنواة صغيرة - [00:00:49](#)

تسمى بالاسرة وتجبر النواة لتشمل الارحام من الاعمام والاخوان والخالات والعمات وابناء هؤلاء جميعا وتمتد وتنداح الى العشيرة والقبيلة التي ينتمي الانسان اليها وبها يعرف يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا - [00:01:13](#)

وتنداح لتشمل بعد ذلك امة الاسلام الذي تربطك بهم صلات عقيدة ودين وتنداح حتى تربطك بالانسانية جمعاء والى ثمود اخاهم صالحا وهي اخوة انسانية ونحن اليوم بحاجة للحديث عن ما يعرض - [00:01:40](#)

هذه المعاني في جزئية من الجزئيات لن تجد ديننا يحث اصحابه ويحض اتباعه الى ان يكونوا متآلفين ومتآخين ومترابطين ومتعاونين كدين الاسلام كل شيء فيه يدل على ذلك الصلاة يؤديها كل واحد منا - [00:02:05](#)

بصورة فردية ولكنها تؤدي في جماعة لتعطى بعدا اجتماعيا يقف الغني والفقير والوزير والغير والغني والقوي والضعيف والكبير والصغير في صف واحد بالاسبقية من جاء اول وقف بغير بعض الاديان التي تمنع اصحابها - [00:02:28](#)

من ان يجتمع البيض مع السود في مكان عبادة يجمع هؤلاء جميعا الاسلام عجيب يجمع الناس في يوم جامع في يوم الجمعة يخرجون فيه في ابهى صورة واجمل زي وانقى ضمير - [00:02:56](#)

لانه اذا الناس خرجوا الى صلاة الجمعة بالثياب البيض والقلوب السود ما انتفعوا ويخرجون بقلوب بيضاء وثياب بيضاء ويصطفون حول رجل يصلون خلفه ويتآلفون ويتعانقون ويعودون الى بيوتهم هذه المظاهر - [00:03:13](#)

هي مظاهر الجماعة وقد عبر عنها النبي عليه الصلاة والسلام بقوله انما يأكل الذئب من الغنم القاصية. ومن شذ شذ في النار عيادا بالله ويد الله مع الجماعة. وقال عليه الصلاة والسلام الجماعة رحمة والفرقة عذاب - [00:03:35](#)

هذه المعاني التي نحن نجدها في ديننا متجسدة بدءا من شعيرة الصلاة مروراً بشعيرة الحج التي يجتمع فيها اناس من مختلف البقاع بالوان مختلفة ولهجات مختلفة ولغات مختلفة ولكن المقصد واحد. والغاية واحدة والرسالة واحدة - [00:03:55](#)

والوجهة واحدة هل لنا ان نجعل من ديننا دائما اساسيا لوحدتنا ينبغي ان يكون الدين مؤسسا لوحدتنا طيب على اي شيء يؤسس الدين العلاقة بين الناس؟ يؤسسها على اساس العقيدة - [00:04:19](#)

يقول تعالى انما المؤمنون اخوة ويقول تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ويقول تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين - [00:04:38](#)

اعزة على الكافرين. فهي امة متآلفة على عقيدة. اينما وجدت هذه العقيدة هو عقد يربط بين الناس. وميثاق بين الامة ولذلك نحن امة وان اختلفت عاداتنا واختلفت تقاليدنا واختلفت قبائلنا واختلفت لغاتنا ولكننا امة لان الذي يجمعنا - [00:05:00](#)

دين وقبلة نصلي اليها جميعا. وحدة ايمانية عظيمة طيب نحن كامة مسلمة ينبغي ان نؤسس لهذه الوحدة وحقيقة اقول من اعظم

اشكالات امتنا داء التفرق الذي اصابها في مقتل داء التفرق - 00:05:24

الذي اصابها في مقتل الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول والله ما الفقر اخشى عليكم. ولكن اخشى ان تبسط الدنيا عليكم الذين من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم - 00:05:48

التنافس في الدنيا والتقاطع فيها والنزاعات هما يعرف عندنا اليوم بقسمة الثروة والسلطة هذا الذي يفرق بين الناس لامريكا ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق البلد واسعة لكن القروب ضيقة. والنفوس ضيقة - 00:06:06

ولذلك ما قادرين نستوعب هذا التباين او هذا الاختلاف الايجابي الموجود بيناتنا. في اكثر من قبيلة جيد. في اكثر من عرقية في اكثر من لهجة ديت في اكثر من عادات وتقالييد مجتمعية جيد. ولكن ينبغي ان يكون هذا داعما لوحدتنا. ولا ينبغي - 00:06:28
ان يكون سببا في فرقنا الدين اولا كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم - 00:06:51
والله لا يهدي القوم الفاسقين من خلال برنامج اشارات اود ان اتحدث عن مسألة بسيطة وهي مسألة المؤمن بالمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه المؤمن مرآة اخيه اود ان اتناول قضية - 00:07:13

قضية التفكك الذي اصاب الامة على مستوى البلد احزاب متقاطعة على مستوى الدول الاسلامية دول متقاطعة على مستوى الافراد لا تجد الفرد متصالحا مع نفسه على مستوى الاسرة ساقف وقفة عجيبة شوية. الايام دي الاسر - 00:07:37
كل انسان عنده في الاسرة مشغولية وتجد اعضاء الاسرة الواحدة لا يجتمعون الا لماما تخيل ما يجلسوا مع بعض يعني زمان كان في اسرة ممتدة بترجى الحبوبة قاعدة في بطن البيت. يا ام الاب يا ام الام - 00:08:02

وبترقد جد موجود في البيت يا ابو الاب يا ابو الام ويكون الناس كلهم قاعدين اجتمعوا في وجبة من الوجبات يجي سوق اطفال الاحفاد كلهم يأكلوا ويتأنسوا ويتسامروا المادية الطاغية في حياتنا اخذت الناس - 00:08:23
وسلبت الناس هذه القيمة قيمة الاجتماع على مائدة الطعام والاجتماع على جلسات الانس والسمر. الاجتماع التلقائي الذي تتداول فيه افكار ونتعلم فيه قيم واعظم قيمة الان مفقودة قيمة الشورى ليه ما في شورى - 00:08:45

لانه ما في شورى من على مستوى الاسرة في اي مستوى من المؤسسات. المؤسسة الاساسية التي تزرع وتعزز قيمة الشورى هي مؤسسة فاذا فقدت الاسرة الشورى فاين ستجد الشورى؟ لا في مؤسسات الدولة ولا في مؤسسات الشركات الخاصة ولا في مؤسسات الناس ولا في اي مؤسسة من المؤسسات ستدار - 00:09:07

ذات الطريقة التي تدار بها الاسر. بل احيانا الناس يقوموا يقول لك النسوان ما يشاوروهم في الاسرة يقول لك يا اخي الرسول ما قال ساوروه نخالفوه اول حاجة ما في حديث زي ده - 00:09:37

والرسول عليه الصلاة والسلام ممكن يقول كلام زي ده. ما ولا بيليق بهم ما في حاجة اسمها شاوروه ليخالفوه الريال الحديث ذاته المكذوب ده ما غير يطلقوه ببشاور وبينفذ بالدليل انه يوم الحديبية لما الصحابة ثقل عليهم الاتفاق وامرهم ان يذبحوا وان -

00:09:51

فلم يفعلوا دخل مهموما على خيمة ام سلمة رضي الله تعالى عنها. فاستشارها فاشارت اليه ان يفعل هو اولا. وان يتركهم ففعل واخذ بوصيتها وصية امرأة ففعل الصحابة مثله بعد ذلك - 00:10:15

وانحلت ازمة كبيرة جدا داخل الصف المسلم. بسبب وسلم شاوري واخذ ببرين ما خالفت. يقول لك يا اخي الصلاة والرسول ذاته قال شاوروهن وخالفوهن ما في كلام زي دا الان تلقى بعض البيوت - 00:10:32

الاولاد برة البيت بيحوا بالليل ياكلوا براوة. والبنات اي واحدة تخش تاكل وتمشي واوضتها تنوم. والابو يجي برضو بناه كان قاعد مع اصحابي وحط له براوه. هذه طريقة هي بداية التفكك في الامة كلها بالمناسبة. يهلك الانسان - 00:10:51

اذا اصابه الشح معناه الانانية معناه انا انا براي واي زول يفكر في نفسه دا هو الشح. اذا لابد ان نقول ان هذه الوحدة التي نسعى اليها وحدة لها ما يقويها - 00:11:07

وتوجد عقبات تدمرها. باختصار شديد. اول شيء في تقديري يدمر وحدة الناس اختلاف الناس في المرجعيات والعقائد على الناس ان يتوحدوا في العقيدة وان يتوحدوا في الوجهة وان يتوحدوا في المرجعية - [00:11:26](#)

الامر الثاني اعظم مهدد بالوحدة القبلية بصورة عصبية. انتماء الانسان الى قبيلته شيء فطري. واعتزاز الانسان بنسبه امر طبيعي قال عليه الصلاة والسلام انا افصح العرب بيد اني من قريش. اما - [00:11:43](#)

ان تكون القبيلة سبب للاستعلاء على الآخرين. والنظرة الدونية للغير بان قبيلتنا افضل من قبيلتكم وان هذا من الامور المزعجة جدا. وانا اود ان اجيب عبر هذه المساحة على سؤال خطير - [00:12:02](#)

السودان ما هي هويته هل هو بلد عربي بلد افريقي. سجون السودان بلد عربي ودخلوه العرب وامتزجوا والاغلبية حققتهم. وناس يقولوا لا لا احنا ما عندنا علاقة مع العرب نحن زنوج - [00:12:20](#)

واجابتي السودان لا بلد عربي ولا افريقي. السودان بلد اسلامي بلد مسلم. مسلم دي الصيني الامريكي العربي الازرق الاحمر لا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى والعمل الصالح. والناس سواسية - [00:12:37](#)

كاسنان المشط وكلكم لادم وادم من تراب. كما قال عليه الصلاة والسلام ولينتهين اقوام من الافتخار بابائهم او ليكونن عند الله من الجعلان الذي يدهده الخراءة بانفه كما قال عليه الصلاة والسلام. يكون اسوأ من ده - [00:12:58](#)

وبالتالي السودان مسلم مسلم كان في بلال وفي صهيب وفي سلمان الفارسي وفي ابو بكر القرشي وفي الطائي وفي الانصاري من الاوس والخزرج. كذلك السودان باعتبار موقعه في افريقيا وباعتبار اللغة التي تغلب عليه عربي - [00:13:15](#)

نحن عرب باعتبار اننا نتحدث لغة القرآن العربية. ليس لان عنصر العرب عنده ميزة على غيرهم. ونحن العرب لان النبي كان منهم ونحن نحب نبينا عليه الصلاة والسلام هو الذي علمنا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:13:43](#)

وهو الذي علمنا ان الجنة والنار ليست بالقبائل انما هي بالاعمال الصالحة. وان الرفعة في الدنيا والاخرة انما هي بالاستقامة على هذا الدين فهذه دعوة لنبذ هذه القبلية التي تفت في عضدنا. وتمزق نسيجنا - [00:14:01](#)

وتدمر وحدتنا وتهدد كياننا ثالثا عدم التخلق بالاخلاق الاسلامية كالغيبة والسخرية والازدراء ونقل الكلام والتجسس كل ما من شأنه ان يؤثر على جدار الامة وتماسكها فالاسلام يمنعه ويحرمه لتكون لحمة الناس واحدة. ولعلنا في اشارات اخرى - [00:14:20](#)

نتعرض لقضية الوحدة بطريقة ايجابية فيما يعرض هذه الوحدة ويقويها بين المسلمين. الى ذلك هم الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. واترككم في حفظ الله ورعايته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:44](#)